نشر طي في فضل حملة العلم الشريف والرد على ماقتهم الخيف

وبقولهم يهتدون لا يضع الملوك سيفا ولا يغمدونه إلا بما قاله علماؤهم لا يعتدونه .

قد عرفوا للعلماء حقوقهم وسلكوا بأفعالهم طريقم وأذلوا من رام عقوقهم .

ونصروا الشريعة بالسيف وردوا إليها من أظهر الحيف ولم يقولوا لم هذا ولا كيف بل مهدوا الأرض للعلماء تمهيدا وتبعوا أحكامهم وقلدوهم تقليدا ونصروا الشرع والعلماء نصرا حميدا .

علموا أن العلماء هم الوسائط بن ا وبين خلقه وأنهم العارفون بما يجب من رعاية حقه .

فقدروهم قدرهم وشدوا بهم أزرهم وجعلوا من طاعة ا نصرهم .

وتواضعوا للعلم والعلماء ولم يتكبروا وانقادوا تحت أمر علمائهم ولم يتجبروا .

روي أن أمير المؤمنين هارون الرشيد لما قدم المدينة حاجا وجه البرمكي إلى الإمام مالك بن أنس الفقيه Bهما وقال له يقول لك أمير المؤمنين احمل إليه الكتاب الذي صنفته يعني الموطأ ليسمعه عليك فقال له مالك أقرئه السلام وقل له إن العلم يزار ولا يزور ويؤتى ولا يأتي